

الغالبون والغالبون

الغالبون والغالبون

الغالبون

قالبين : لجنة التحرير

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله
المصطفى واله الطيبين الطاهرين ، واللعن الدائم المتصل ما
اتصل الليل والنهار على أعدائهم وبالخصوص المفتريين عليهم
الكذب الى قيام يوم الدين .

بحمد الله والمنة تم إصدار التلخيص الاول من كتاب السفارة
المهدوية الجديدة ، والحمد لله رأينا استجابة من المجتمع لهذا الرد
المختصر مما بعث فينا روح الهمة والنقة بأن نخرج التلخيص
الثاني من نفس الكتاب ، ليتم الرد على اباطيل أحمد الحسن ولو
بنحو الاختصار ، وها نحن نشمر عن سواعدنا لنعد هذا المختصر
، على نحو العجالة لضيق الوقت وكثرة المشاغل ، وسوف نسعى
جاهدين لأصدار التلخيص الثالث بحول الله وقوته .

﴿ رَبَّنَا أَنْفِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَبِتُّ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

١١/شعبان/١٤٢٧ لجنة التحقيق

الفصل الاول : اليماني

من الامور الحتمية الوقوع التي نصن عليها أهل البيت عليهم
السلام هو خروج اليماني وزحفه بجيشه الجرار نحو الكوفة،
وهذه الحقيقة لا خلاف فيها ، ولكن لا بد من التعرف على هوية
هذا الرجل الشخصية ، حيث أن التعرف عليها يفتح لنا باب

الجواب على مدعي اليمانية بكلامه مصرعيه .

وعليه نقول : فقد جاء في الرواية عن الامام الباقر عليه السلام تسميته بمنصور^١ ، وقيل اسمه حسين أو حسن أبيض كالقطن وهو ملك من ملوك صنعاء في اليمن^٢ ، أصله هاشمي من ولد زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام كما جاء في الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام^٣ .

وبحسب قراءة الروايات يظهر لنا بأن موطن هذا الرجل الاصلي هو قرية كرعة أو كريمة من ضواحي العاصمة صنعاء في اليمن^٤ ، وهي إحدى البلدان العربية ، وجاء التصريح في الرواية عن النبي المصطفى صلوات الله عليه واله بأنه من اليمن حيث قال : { وأن من علامات خروجه : خروج السفيناني من الشام ، وخروج اليماني من اليمن ، وصيحة في السماء }^٥ ، والروايات في هذا الشأن كثيرة منها ما ذكرت فيها اليمن وحدها وفي بعضها صنعاء وحدها وفي بعض ثالث دمجها معا (صنعاء اليمن) .

ومنه يتضح بأن تلقيبه باليماني من قبل أهل البيت عليهم السلام

١- معجم أحاديث المهدي ج ٣ ص ٢٧٦ ، أقول : ولعله عاينه السلام أطلق عليه هذا الاسم وهو منصور بلحاظ ما يؤيده من النصر الالهي وليس المراد بمنصور اسمه الحقيقي ، الله العالم .
٢- الزم الأنصبي ج ٢ ص ١٤٩ ، البحار ج ٥١ ص ١٦٣ ، يوم الخلاص ص ١٢٩ .
٣- مكيبال المكارم ج ١ ص ٢٣٢ ، البحار ج ٨٢ ص ٦٢ ، مستدرک سفينة البحار ج ٧ ص ٤٧ ، معجم أحاديث المهدي ج ١ ص ٢٩٧ و ج ٤ ص ١١٢ .
٤- معجم أحاديث المهدي ج ٢ ص ٥١٠ ، وقال في ج ١ ص ٢٩٦ : فالأقرب عندنا أن وزيره العمانى الذى بناه قبله بضعة أشهر يخرج من قرية يقال لها كرعة أو كريمة ، ثم من صنعاء كما تذكر بعض الروايات .
٥- كمال الدين ص ٢٢٨ الحديث ٧ .

هو نسبة للبلد الذي يخرج منه لنصرة الدين ، كما نجد نفس الامر في تلقيب الخراساني حيث انه يأتي من خراسان و هي إحدى محافظات ايران المعروفة (بطوس) وكذلك يفعل أهل العرف قديماً وحديثاً ، حيث أنهم ينسبون الشخص الى محل سكنه وموطنه ، كما يقال العراقي أو البصري ، أو الهندي ، أو الكابلي ، أو الطالقاني ... الخ .

و عليه فاليماني من نفس تلك الدولة العربية التي عاصمتها صنعاء كما صرحت به الروايات .

وبعد أن اتضح لنا من الروايات بان المراد من اليماني هو من انتسب الى نفس اليمن لا غير ، فلا يصغى لدعوة توسعته مفهوم اليماني التي ابتدعها أحمد الحسن ، فجعل كل أهل مكة يمانيين ومنهم محمد واه الطاهرين عليهم افضل الصلاة والسلام ، وحتى أبو لهب وأبو سفيان وغيرهم من الكفار ، حتى يدخل نفسه من خلال هذه التوسعة تحت مفهوم اليماني بوجه من الوجوه ، حيث قال : يجب أو لا معرفة أن مكة من تهامة وتهامة من اليمن ، فمحمد وآل محمد كلهم يمانية ، فمحمد يمني و علي يمني والمهدي يمني والمهديين الاثنا عشر يمانية والمهدي الاول يمني^١ .

والجواب عن هذه التوسعة هو ما يلي :

١ - اليماني الموعود ص ١ س ٧ .

١ - نحن نمنع دخول مكة ضمن حدود اليمن ، حيث أنها دعوة بلا دليل ، بالدليل قائم على خلافه وهو التاريخ الذي يحدثنا عن استقلال كلا البادين عن الآخر منذ القدم ، فلم يعرف بأن مكة من اليمن ، ولو كان الأمر كذلك لما ورد في الفقه تقسيم أركان الكعبة الى يمني وعراقي وشامي ، فيكون الركن اليمني خاص بأهل مكة واليمن بناءً على هذه التوسعة الجديدة ، مع أن الفقهاء منذ زمن الطوسي وحتى الآن يصرحون بأن هذا الركن وهو (الركن اليمني) يستقبله أهل اليمن ، ونسبة بعض الأمور الى اليمن مثل بعض أنواع الالبسة ، والأكثر من هذا كله نجد كلمات صاحب معجم البلدان ظاهرها أن تهامة ليست من اليمن فقال : (بين تهامة واليمن)^١ ، وقال : (فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن)^٢ ، وقال : (تباله : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن)^٣ ، وقال : (ووكل به من أوصله الى حلي وهي آخر حد من جهة مكة)^٤ ، وقال : (وقال الشرقي بن القطامي : تهامة الى عرق اليمن)^٥ ، أي حدود تهامة تنتهي بأول اليمن من جهة مكة ، ومن كل هذه العبارات نستكشف بأن تهامة ليست من اليمن أصلاً ، بل هي من المناطق القريبة من حدود اليمن ، حيث أن آخر منطقة

١ - معجم البلدان ج ١ ص ٨٥ .

٢ - نفس المصدر ج ١ ص ٩١ .

٣ - نفس المصدر ج ٢ ص ٩ .

٤ - نفس المصدر ج ١ ص ٢٥١ .

٥ - نفس المصدر ج ٢ ص ١٢ .

من حدود اليمن من جهة مكة هي (حلي) كما نص على ذلك
صاحب المعجم .

إذن : فتهامة ليست من اليمن ، فيبطل استدلاله بان النبي واله
صلوات الله عليهم أجمعين كلهم يمانيين ، وإنما هم أميين أي من
أم القرى وهي مكة .

٢- ولو سلمنا ما تقدم فلا نسلم بأن أحمد الحسن يمانى ، حيث أن
التسمية تقع على الساكن بالفعل في أرض اليمن ، ولا تطلق على
من سكن في أطراف البصرة وترعرع فيها وهو لم ير لون اليمن
ولم يشم ريحها ولم يعرف أهلها ، وهذا هو المتفاهم العرفي
والعقلاني .

وعلى كل حال فهذا الأمر لا يهمنا كثيرا ، بل المهم هو النظر
إلى مدعيات أحمد الحسن بدقة ، ثم الإجابة عنها ، ومدعياته في
هذا المقام هي كالتالي :

١- وأنى أول المهديين واليماني الموعود^١ ، وقبل هذه العبارة
كان يتكلم عن اليماني فأول عملية قام بها هي : توسعة مفهوم
اليماني بلا دليل وتقدم الكلام عنه ، ثم أثبت لليمانى مواصفات
خاصة وهي :

أ- إن اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوب
العصمة^٢ .

١- اليماني الموعود ص ٤ س ١٨ . ٢- اليماني الموعود ص ١ س ٢٦ .

ب- وبهذا يكون اليماني ... ويقاب بالمهدي وهو إمام مفترض الطاعة من الله ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه^١ .

ج- إن اليماني هو المهدي الأول ، فهو من ولد الإمام المهدي عليه السلام^٢ .

د- بعد أن ثبت عند أحمد الحسن بأن اليماني هو أول المهديين ، وحيث أن أول المهديين من البصرة - بحسب ما يعتقدده أحمد - فصار اليماني من البصرة ، فقال : والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر وهو من البصرة ، وفي خده الأيمن أثر ، وفي رأسه حزاز وجسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام ، وفي ظهره ختم النبوة ، وفيه وصية رسول الله صلى الله عليه واله^٣ .

فالخلاصة هي : أن أحمد الحسن هو إمام معصوم منصوص العصمة لأنه هو اليماني وهذه الصفات هي لليماني فهي ثابتة له .

وجوابنا عن هذه الدعاوى المتعددة ، ولكنها مع تعددها منحصرة في شقين :

الأول : أصل المدعى وهو أن أحمد الحسن هو اليماني .

والثاني : مواصفات اليماني من كونه إماماً معصوماً مفروض الطاعة وكونه ابن الإمام المهدي ، وكونه أول المهديين والى غير ذلك مما أثبتوه له .

١- نفس المصدر ص ٣ س ١٩ - ٢١ .

٢- نفس المصدر ص ٢ س ٢ .

٣- نفس المصدر ص ٢ س ١٠ .

وبناء على انشطار دعوتهم الى هذين الشقين ، نحن نجيب
عنهما تباعاً فنقول والله المستعان :

فأما الشق الاول وهو اليماني نجيب عنه بما يلي :

١- أن الأصل الموضوعي الذي بنى أحمد الحسن دليله عليه
وهو التوسعة في مفهوم اليماني باطل كما تقدم بيانه ، وإذا بطل
أصله الموضوعي بطل كل استدلاله من رأس ، فيصبح كلامه
هذواً صرف .

٢- إن اليماني من اليمن بنص الروايات الواردة عن أهل البيت
عليهم السلام ، وكما هو المتبادر منه عرفاً في المخاطبات العرفية
، وهذا التبادر نفسه دفع أحمد الحسن للاعتراف بأن اليماني من
نفس صنعاء وهي عاصمة اليمن فقال :

١- (إن كل اتباع اليماني من الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب
الامام عليه السلام هم يمانيون باعتبار انتسابهم لقائدهم اليماني ،
ومنهم يمانى صنعاء ويماني العراق)^١ .

وهذه العبارة فيها عدة أمور واضحة الفساد :

الأمر الأول : أنه جعل أنصار اليماني كلهم يمانيين وهذا لا قائل
به ولا دليل عليه ، ودليله هو انتسابهم لقائدهم وهو اليماني ، وهو
كلام غير مقبول عقلاً وعرفاً .

فأقول : هل للإنسان قابلية كقابلية الحديد وهي التمكنظ بالحث ؟

١- اليماني الموعود ص ٢ س ٢٦ .

فكلما كثر احتكاك الحديد بالمغناطيس أخذ خواصه من الجذب
للاجسام الحديدية ؟ أي بمجرد النصرة لليماني هل يعقل بأن يكون
الناصر له يمانيا أيضا ؟ فلو كان هذا القانون سار لكان أكثر الناس
(سادة) أي من الشجرة المحمدية العلوية لكثرة مصاحبة ومعاشرة
العلويين لأبناء المجتمع ؟ فحدث العاقل بما لا يليق فإن عقل فلا
عقل له .

الامر الثاني : تحديده لأنصار اليماني بعدد خاص وهو (٣١٣)
مع أن هذا العدد ورد لأنصار الامام المهدي عليه السلام ، ولا
دليل على تحديد انصار اليماني لا بهذا العدد ولا أكثر ولا أقل ،
فتوهم من خلال تحديده لأنصار اليماني بذلك العدد ، بأنهم هم
بعينهم الانصار (٣١٣) الذين ينصرون الامام عليه السلام عند
قيامه فقال : (... أصحاب الامام) في عبارته المتقدمة ، مع أن
المراجع للروايات يجد الفرق الواضح بين أصحاب الامام عليه
السلام وبين أصحاب اليماني ، حيث أن أصحاب الامام عليه
السلام لا يجتمعون ولا يظهرون ويبرزون بعنوان انصار إلا بعد
ظهور الامام المهدي في مكة مسندا ظهره الى الكعبة ويخطب
بالناس ، وأن اليماني وانصاره يظهرون قبل ظهور الامام عليه
السلام ويتجهون نحو الكوفة فيهزمون السفيناني فهم من علامات
الظهور .

الامر الثالث : أنه يؤكد على تعدد اليماني حيث قال : (ومنهم

يماني صنعاء ويماني العراق) وهذا لا دليل عليه أصلاً ، بل هو خلاف ما نصت عليه الروايات من وحدة اليماني ودونك الروايات
فراجع .

الامر الرابع : انه قد جعل نفسه ويماني صنعاء من انصار
اليماني ، حيث قال : (إن كل اتباع اليماني من الثلاث مائة وثلاثة
عشر أصحاب الإمام عليه السلام هم يمانيون باعتبار انتسابهم
لقائدهم اليماني ، ومنهم يمانى صنعاء ويماني العراق) ، فلا
يماني صنعاء هو اليماني الاصيل ولا أحمد الحسن هو اليماني
الاصلي وهما من انصار ذلك اليماني ، فمن هو ذلك اليماني؟
غير معلوم ؟ ومن اين ياتي ؟ مع ان الروايات نصت على ان
اليماني من صنعاء ، وهو من الحتميات ، بل ان كلامه هذا ينقض
اصل دعواه بانه اليماني ، حيث نجده يصرح بكونه من انصار
اليماني لا نفس اليماني ، فاليماني شخص آخر وهو المطلوب .

ب- (و إن أردت المزيد فأقول : إن اليماني ممد في زمان الظهور
المقدس ومن الثلاث مائة وثلاثة عشر ويسلم الراهبة للإمام المهدي
، و المهدي الاول ايضا موجود في زمن الظهور المقدس واول
هو من بالامام المهدي (ع) في بداية ظهوره وقبل قيامه ، فلا بد ان
يكون أحدهما حجة على الآخر ، وبما ان الانمة والمهديين حجج
الله تعالى جميع الخلق و المهدي الاول منهم فهو حجة على

اليمني) وهذه العبارة توجد عليها عدة ملاحظات :

الأولى : إنه يفرق في هذه العبارة بين الظهور و القيام للامام الحجة عليه السلام ، مع أن بينهما تلازم بالنسبة لصاحب العصر ، حيث أنه بظهوره يقوم بالحق بعد أن يأذن الله له بالظهور فلا توجد فاصلة بينهما أبدا ، ولا دليل على هذا التفريق أصلا .

الثانية : أنه يعترف ببقاء الحجية له على غيره حتى مع ظهور صاحب الزمان عليه السلام ، ومعنى ذلك هو وجود حجتين في عرض واحد ، وهذا بنفسه يكون إنكارا لإمامة المهدي عليه السلام حيث أن الامام عند ظهوره يكون الامر إليه أولا و آخر ، ولا حجة لأحد على أحد أبدا سوى الامام الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام ، كما هو صريح اعتقاد الامامية .

الثالثة : أنه يعترف بأن اليمني هو غير المهدي الاول و الذي دفعه الى أن يقول باتحادهما هي مسألة الحجية لهما في زمان الظهور ، والحجية غير ثابتة لهما في زمان الظهور حيث لا حجة ولا إمام إلا المهدي عليه السلام ، فلا حجة لليمني على المهدي الاول ولا حجة للمهدي الاول على اليمني .

٣- هناك علامة تصاحب ظهور اليمني وهي : اقتران ظهوره وتحركه بظهور السفيان واستيلائه على الشام ، وتحريك الخراساني متجها نحو الكوفة ، وخروجهم جميعا في وقت واحد

.....

.....

كما جاء في الرواية عن الامام الصادق عليه السلام قال :
{خروج الثلاثة ، السفيناني وخراساني و اليماني في سنة واحدة
في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها رواية اهدى من رواية
اليماني ، لأنه يدعوا الى الحق } وفي رواية اخرى : {خروج
السفيناني و اليماني وخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في
يوم واحد ، نظام كالخرز يتبع بعضه بعضا } ، وهذه العلامة لم
تحصل ، فلم يظهر السفيناني ولم يتحرك الخراساني ، بل ولا
يوجد يمني ، حيث أن اليماني يظهر من اليمن ويأتي بجيشه من
اليمن حتى يصل الى الكوفة ، فان دعوة احمد الحسن فاتت عليها
اكثر من اربعة سنوات ولم يظهر لاسفيناني ولا خراساني ، وهذا
الامر كاف لأبطل دعوته من الأساس .

واما الشق الثاني فنجيب عنه بما يلي :

١- قوله (ومعصوم منصوص العصمة) ، لا دليل عليه أصلا ،
بل الدليل على خلافه ، حيث إن العصمة منحصرة بأهل البيت
عليهم السلام كما نص عليه القرآن ، ومن ادعى العصمة من
غيرهم فهو كاذب بلا ريب .

٢- واما ما ورد في الرواية من النهي : {لا يحل لمسلم أن ياتوي
عليه ، ومن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنه يدعو الى الحق

١- الارشاد المفيد ج ٢ ص ٢٧٥ .

٢- الغيبة النعماني ص ٢٦٤ .

٣- اليماني الموعود ص ١ س ٢٦ .

والى الطريق المستقيم} ، فلا دلالة فيه على عصمة اليماني ،
و غاية ما تدل عليه هذه الرواية هو : ان اليماني على حق ويجب
على المسلم قبول الحق أين ما حل ونزل وفي أي شخص تمثل
وهذا هو منطق القران : { أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن
لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون } ، فلا توجد أي
ملازمة بين كون شخص على حق وبين عصمته ، نعم كل
معصوم فهو على حق بلا شك ولا ريب ، ولكن هذه القضية غير
منعكسة ، بمعنى أنه ليس كل من كان على حق فهو معصوم ، فلو
ثبت ذلك لكان أغلب شيعة أمير المؤمنين عليه السلام معصومين
بلا ريب حيث أنهم على حق ، وعلى الخصوص المتقدمين منهم
مثل سلمان و أبو ذر و المقداد و مالك الأشتر و عمار بن ياسر
و حبيب بن مظاهر و غيرهم من نخبة المؤمنين ، مع أن هذا لم يقل
به أحد ولا نص عليه أبداً ، فهذا النص يدل على ان اليماني على
حق لا غير ، فلا يحل للمسلم ان يخالف الحق ويتبع الباطل { فمأذا
بعذ الحق إلا الضلال فأنى تصرفون } .

وقضية اليماني هذه و النص عليه و على كونه على حق ، حصل
ما يشابهها في الصدر الأول للإسلام حيث نهى النبي صلى الله
عليه و اله عن التخاف عن جيش أسامة فقال : { لعن الله من تخلف

١- كتاب الفقه الإسلامي ، ص ٢٥١ .

٢- تاريخ / ٢٤٠ .

٣- تاريخ / ٢٢٠ .

عن جيش أسامة^١ ، فلم يفهم المسلمون - وعلی رأسهم المعصومون من أهل البيت عليهم السلام - من هذا الحديث عصمة أسامة بن زيد ، مع أن عبارته أشد وغلظ من عبارة حديث اليماني حيث لم يلعن فيها و العن أبلغ في التحريم من النهي عن الفعل أو عن الترك ومع هذا كله فلم يفهم المسلمون منه عصمة أسامة .

فبالخلاصة : أنه لا دليل على كون اليماني - بغض النظر عن كونه هو أحمد الحسن أم غيره - معصوما ، وما استدل به لا يثبت العصمة لليماني ، إلا إذا ثبتت تلك القضية الباطلة التي تنص على عصمة كل من كان على حق ، التي بنوا استدلالهم عليها ، وإثبات العصمة لغير أهل البيت عليهم السلام دونه خرق القتاد . هذا وأن أحمد الحسن اعترف في عدة مواضع من كلامه بأنه مذنب عاص مع أن المعصوم لا يذنب ولا يعصي أبدا ، بل المعصية لا تخطر على باله أصلا ومن ذلك ما قاله : ومن منا لم يذنب^٢ ، وقال : قليل العمل كثير الزلل^٣ ، وقال : وأنا العبد الحقير لا يخطر في بالي إني خير من كلب أجرب ، بل أراني ذنب عظيم يقف بين يدي رب رؤوف رحيم .

١- شواهد الترميز الحسني ج ١ ص ٢٢٨ ، الامتدانة للكوفي ج ١ ص ١٠ ، المعيار والموازنة ص ٢١١ ، أحقاق الحق ص ٢١٨ ، الانتصار العاملي ج ٢ ص ٤٢٢ ، الخلافة العنقودية ص ٢٢ ، مواقف الشيعة ج ٣ ص ٩٧ .
٢- التيه ص ٢٠ ص ٤٠ .
٣- العجل ج ١ ص ٤ ص ٢٢ .
٤- رسول الامام في الثورة ص ١ ص ١٢ .

ومعلوم أن عهد الإمامة لا ينال الظالمين {قال لا ينال عهدي
الظالمين}

٢- قوله : (وبهذا يكون اليماني ... وبلقب بالمهدي وهو إمام
مفترض الطاعة من الله ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه) ، حيث
يثبت به الإمامة اليماني ، باطل بلا ريب ، لأنحصار الإمامة في
أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الروايات المتواترة ومنها :
ما جاء عن الإمام علي بن الحسين سيد العابدين ، عن أبيه الحسين
الزكي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : في الليلة التي كانت فيها وفاته
لعلي عليه السلام يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة ، فأملا
رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلي هذا
الموضع ، فقال : يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن
بعدهم اثنا عشر مهدياً ، فأنت يا علي أول الأثني عشر الإمام ،
سماك الله في السماء علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق
الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي ، فلا يصلح هذه
الأسماء لأحد غيرك . يا علي أنت وصيبي علي أهل بيتي حيهم
وميتهم وعلني نسانى : فمن ثبتها لقيتني غداً ، ومن طلقها فأنا
بري منها ، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي

١- النقرة / ١٢٤ .
٢- نفس المصدر ص ٣١٩ .

علي امتي من بعدي ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني الحسن
البر الوصول ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني الحسين
الشهيد الزكي المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني سيد
العابدين ذي الثقات علي ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني
محمد باقر العلم ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني جعفر
الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني موسى الكاظم فإذا
حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني علي الرضا فإذا حضرته الوفاة
فإسلامها إلى ابني محمد الثقة النقي فإذا حضرته الوفاة فإسلامها
إلى ابني علي الناصح فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني الحسن
الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فإسلامها إلى ابني " محمد "
المستحفظ من آل محمد ، فذلك اثنا عشر إماما ، ثم يكون من بعده
اثنا عشر مهديا فإسلامها إلى ابني أول المقربين ، له ثلاثة أسامي
كاسمي و اسم أبي وهو عيد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي ، هو
أول المؤمنين . {

ومنها : ما جاء عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام : { يا ابن رسول الله إني سمعت من أريك
عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال : إنما
قال : اثنا عشر مهديا ، ولم يقل : اثنا عشر إماما ، واكثرهم قوم من
شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقائقنا . } ، فالرواية

الاولى تنص على أن الائمة اثنا عشر و الرواية الثانية تنفي
الإمامة عن غير الاثنا عشر من آل الرسول صلوات الله عليهم
اجمعين ، ودلالة كلتا الروايتان صريحة في ابطال دعواهم بأن
اليماني إمام معصوم مفترض الطاعة ، و على الخصوص مع
الانتقادات التي أمر مهم وهو اعتراف أحمد الحسن بأن اليماني هو
من المهديين بل هو المهدي الاول ، فتكذيبه الرواية الثانية صراحة
هذا مع أن أحمد الحسن بذاته يعترف بأن الائمة هم من أهل بيت
النبوة وهم اثنا عشر إماما فقال : وقد ثبت بالروايات المتواترة
و النصوص القطعية الدلالة أن الحجج بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله هم الائمة الاثني عشر^١ ، وقال : وقد اتفق المسلمون
على أن عددهم اثنا عشر كما جاء في الحديث النبوي الصحيح
المتواتر ونقول : أن أولهم علي عليه السلام وخاتمهم المهدي عليه
السلام^٢ ،

ولو تأمل أحمد الحسن في نفس هذه العبارة الصادرة عنه أوجد
نفسه ينقض نفسه ويحكم عليها بالضلال و عبادة العجل .

ثم لو كان لهذه الحقيقة وجود في شخصية اليماني لنصت إليها
الروايات الواردة من أهل البيت عليهم السلام ، مع أننا عندما
نرجع الروايات لا نجدها تذكر في حق اليماني شيئا من هذا القبيل

١- اليماني الموعود ص ١١٦ - ١١٧ .

٢- التمهيد ص ١١٦ .

، بأن نجدها تؤكد على أمر وهو أن اليماني على الحق ويدعو له ،
وكل ما اثبتته أحمد لليماني ما هو إلا نتاج تأملات باطالة مبنية على
المغالطات الواهية التي بان زيفها في الكلام المنقذ ، ولكنه بذل
كل هذا الجهد في سبيل أن يستدل على كونه هو اليماني ،
و اليماني إمام معصوم منصوص عليه - كما يدعيه - مفروض
الطاعة ، فيكون أحمد إمام معصوم مفترض الطاعة ، مع أنه
بنفسه يقر بكذب هذه المواصفات وعدم ثبوتها له فتأمل تبصر
الحق .

الفصل الثاني : أول المهديين

إن أهل البيت عليهم السلام بينوا الكثير من الأمور التي
سيتعرضون إليها في المستقبل ومن تلك الأمور هي قضية حكم
الإمام المهدي ثم من بعده يأتي الدور لأوصياء المهدي عليه
السلام المعبر عنهم في الروايات بالمهديين ، فقد جاء عن علي
ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام : { يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
سدمت من أبيك عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثني عشر
مهدياً فقال : إنما قال : اثني عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً ،
ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حفتنا }
فمع وضوح أمر المهديين الذين تذكرهم الروايات بأنهم يحكمون

من بعد الإمام المهدي عليه السلام ، نجد أحمد الحسن يدعي كونه
أول المهديين وجعل لنفسه مواصفات خاصة ، فالكلام يقع في
شقين :

أما الشق الأول : وهو كون أحمد الحسن هو أول المهديين ،
حيث قال : و إني أول المهديين^١ .

واستدل عليه بالرواية المتقدمة عن أبي بصير عن الإمام
الصادق عليه السلام { قال : قلت يا ابن رسول الله إني سمعت من
أبيك عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً فقال :
إنما قال : اثنا عشر مهدياً ، ولم يقل : اثنا عشر إماماً ، ولكنهم قوم
من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا }^٢

وهذه الرواية فيها قرائن تناقض أصل مدعاهم :

الأولى : قوله عليه السلام { يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً }
وهذه القرينة واضحة جداً ، وواردة في أغاب روایات المهديين ،
وهي كون أمر المهديين لا يكون إلا بعد ظهور الإمام الحجة عليه
السلام ور حبله ثم من بعد ذلك تظهر هذه القضية ، فيحكم
المهديين حينئذ ، وأما ظهورهم قبل الإمام عليه السلام فهو خلاف
ما نصت عليه الروايات .

الثانية : قوله عليه السلام { ولم يقل : اثنا عشر إماماً }
التي هي منسوبة إليه في بعض الروايات .

١ - المعاني العرفية ص ٤٤٤ آخر سطر .
٢ - كمال النبي وتمام النبوة ص ٢٥٨ ، ذكر هذا الحديث في البلاغ المبين ص ١٥٤ ، النور
المسبوق ص ١٤٩ .

و هذه القرينة تبطل ما قاله أحمد الحسن ، من أنه إمام معصوم
مفترض الطاعة ، وذلك عندما أثبت العصمة و الإمامة لليماني ،
وقال باتحاد اليماني و المهدي الأول و كونهما شخص واحد ، بعد
ذلك ادعى كونه هو نفسه اليماني و المهدي الأول ، فإن هذه
الرواية صريحة بأنه لا إمامة بعد الحجة بن الحسن عليه السلام ،
و أحمد الحسن يدعي كونه إماما معصوما مفترض الطاعة ،
و تقدمت مناقشة هذه الدعوة منه في الفصل السابق .

الثالثة : قوله عليه السلام { ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس
إلى موالاتنا و معرفة حقنا }

و هذه القرينة تنقض دعواه النبوة للإمام الحجة عليه السلام ،
حيث أن ظاهر الرواية هو أن المهديين من شيعتهم أي ليس من
هذه السلالة الطاهرة المعصومة ، بل هم أناس عاديين يعذبهم
الإمام عليه السلام ، كما سبق منه تعيين السفراء الأربعة ، حمة
الله عليهم أجمعين .

و عليه يكون الاستدلال بهذه الرواية على عكس المسألة الأولى
منه على أصل المسألة ، و المتأمل في روايات المهديين يجدها
مماثلة بالقرائن الواضحة التي تنص على بطلان مدعاهم من
الأساس .

- ١- اليماني الموعود من ٢١٠٠
- ٢- تفسير المصباح من ٢٠٤
- ٣- تفسير المصباح من ٢٠٤

وأما الشق الثاني وهو أو صاف أول المهديين :

فإنه قال في أو صافه : (و المهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر وهو من البصرة ، وفي خده الأيمن اثر ، وفي رأسه حزاز وجسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام ، وفي ظهره ختم النبوة ، وفيه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله)^١

والجواب على هذا الكلام هو كما يلي :

١- (هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر) ، وهذا باطل حيث أن أول الانصار الذي من البصرة اسمه (أحمد بن مليح) كما جاء في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام : { ومن البصرة : عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد ، وأحمد بن مليح ، وحماد بن جابر }^٢ ، مع أن الوارد في وصية رسول الله (ص) إن المهدي الأول هو ابن الإمام صاحب الزمان عليه السلام ولم يتسمى الإمام بمليح ، مضافا إلى أن أحمد ليس هو ابن مليح ، بل هو ابن إسماعيل بن صالح ، مضافا إلى أن انصار الإمام المهدي (٣١٣) ليس لهم أي دور قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام ، وغاية ما ذكرته الروايات في حقهم هو أنهم يجتمعون في مكة عند ظهور الحجة بن الحسن عليه السلام ويبايعونه وهو مستندا ظهره إلى الكعبة ، وأم أجد دايلا يثبت أن انصار الإمام المهدي عليه

١. العنبري الموعود ص ١٠١
٢. دلائل الإمامة ص ٥١٦ - ٥١٧ الحاشية ٥١٨ / ١٤٢

السلام يخرجون ويدعون الإمامة والعصمة وغيرها من الأباطيل
 ٢- (وفي خده الأيمن أثر وفي رأس حزاز) ، وهذان الوصفان
 هما للإمام المهدي عليه السلام كما جاء في الرواية عن حمزان
 بين أعين قال : { قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام : جعلت
 فداك إنني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه ألف دينار ، وقد
 أعديت الله عهدا أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً أو تجيئني فيما
 أسألك عنه ، فقال : يا حمزان سل تجب ، ولا تنفقن دنائيرك ،
 فقلت : سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أنت
 صاحب هذا الأمر والقائم به ؟ قال : لا ، قلت : فمن بابي أنت
 وأمي ، فقال : ذاك المشرب حمرة الغائر العينين ، المشرف
 الحاجبين ، العريض ما بين المنكبين ، برأسه حزاز ، بوجهه أثر
 ، رحم الله موسى {^١

٤- (وجسمه كجسم موسى بن عمران) وهذه الصفة واردة في
 حق أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال :
 {من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى
 يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي
 طالب عليه السلام} ، واردة في حق الإمام الحجة عليه السلام
 كما في الرواية المتقدمة { فقال : ذاك المشرب حمرة الغائر

١- كتاب الغيبة النعماني ص ٢١٨
 ٢- كشف الغطاء ج ١ ص ١٢١ ، المستدرج ص ١٨٨ ، الفهرست ج ١ ص ٢٥١ ، شواهد التنزيل ج ١
 ص ١٠٢

العينين ، المشرف الحاجبين ، العريض ما بين المنكبين ، برأسه
حزاز ، بوجهه أثر ، رحم الله موسى {^١

د- (وفي ظهره ختم النبوة) وهذه العلامة ثابتة للنبي وهي واحدة
من علامات نبوته صلى الله عليه وآله ، حيث كان مكتوبا على
كتفيه لا اله إلا الله محمد رسول الله^٢ ، وقال ابن الجعد : حدثنا علي
أنا شريك عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرحس قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وأكلت من طعامه
وشربت من شربه ورأيت خاتم النبوة في كتفه اليسرى كأنها جمع
خيالان كأنها ثالثل^٣ ، وهذه الصفة ثابتة للإمام المهدي عليه السلام
، كما جاء عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر أو أبو عبد الله
عليهما السلام : { يا أبا محمد بالقائم علامتان : شامة في رأسه
وداء الحزاز برأسه ، وشامة بين كتفيه ، من جانبه اليسر تحت
كتفه اليسر ورقة مثل ورقة الأس^٤ } ، وعن علي بن أبي طالب :
{ ... في وجهه خال ، أقتى أجلي ، في كتفه علامة النبي ، يخرج
براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة [معلمة] سوداء ،
مربعة فيها حجر لم تتشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ولا تتشر حتى يخرج المهدي }^٥ .

١- كتاب الغيبة النعماني ص ٢١٥ . ٢- كبر العيال ج ١١ ص ٥٨٩ .
٣- الخرائج والدرر ج ٢ ص ٥٠٧ ، البحار ج ١٧ ص ١٩٩ ، فتح الباك العلي ص ١٢٧ .
٤- مستدرك الحديث ص ٢١٧ .
٥- كتاب الغيبة النعماني ص ٢١٦ .

الفصل الثالث : الرؤيا

{ فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين * فلما اساما ونله للجبين * وناديناه ان يا ابراهيم * قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين * ان هذا له البلاء المبين * وفديناه بذبح عظيم }^١

من الامور الثابتة والتي لا يمكن لأحد ان ينكرها ، هي مسألة المنامات و الرؤيا ، التي تعرض للانسان عندما يغوص في بحر عالم النوم و الاحلام ، وجاء ذكرها في القران الكريم كما في قوله تعالى : { لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام محلقين راسكم ومقصرين لا تخافون فغم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا }^٢ و الرؤيا بالنسبة الى الانبياء تكون واحدة من ابواب الوحي ، وهذا ما جاء في الروايات كما عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام : من الرسول ؟ وعن النبي ؟ ومن المحدث ؟ فقال : { الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى احدكم صاحبه الذي يكلمه ، فهذا الرسول و النبي الذي يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من السيدات اذا اتاه

١. الصفات / ١٠٢ / ١٠٢

٢. الفتح / ٢٧ / ٢٧

جبر نيل في النوم فهكذا النبي ، وهنهم من تجمع له الرسالة و النبوة فكان رسول الله صلى الله عليه و اله رسولا نبيا يأتيه جبر نيل قبلا فيكلمه و يراه و يأتيه في النوم . و أما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه و من غير أن يأتيه في النوم { و الرؤيا و بالنسبة لباقي المؤمن فهي مبشرات و منذرات كما في الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : { الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن و تحذير من الشيطان و أضغاث أحلام } .

و من خلال هذه الآيات و الروايات نلمس أن الرؤيا حجة على النبي لأنها وحي ، و ليست حجة على باقي الناس .

فيعد تمهيد هذه المقدمة نقول : استدل اصحاب هذه الدعوة على اثبات مدعاهم بالرؤيا و قالوا بحديثها و هي غير ثابتة و إليك بعض كلماتهم في هذا الشأن :

١ - قال أحمد الحسن : و أما الرؤيات فكل مدة من الزمن يأتي وفد من محافظات بعضها بعيدة عن النجف ، و قد رأى الكثير منهم في منامهم ما يؤيد هذه الدعوة الحققة ، و او كانت رؤية او رؤيتان لكان هنالك سبيل لأعداء آل محمد على ردها ولكن ماذا يفعل هؤلاء لرد دعوات بل الإقرب الرؤيات القادمة ، و معظمها مؤيد بأنه

١- البحار ج ٢٨ ص ١١٦

٢- الكافي ج ٩ ص ٩٠

فيها أحد المعصومين^١ ... أرشدوهم فيها إلى اتباع هذه الدعوة الصادقة^٢ .

٢- وقال أيضاً : وبالحق أقول لكم إن ما يحصل اليوم للناس هو وحى عظيم بالرؤيا ولكن أكثر الناس بنعمة ربهم كافرون^٣ .
ولا بد أن نلفت إلى أمر مهم وهو أن معنى كون المنامات والرؤى حجة هو أنها منجزة ومعذرة ، أي أن من خالفها يستحق العقاب وأن عمل بها معذور أمام الله تعالى ، ويقبح على الله جل وعلا مسائلته وعقابه .

أقول والجواب على الاستدلال بالرؤيا في المنام على إنسان مدعاهم ما يلي :

١- نحن نمنع القول بحجية الرؤيا ، لعدم الأدان عام فالأدب في الكتاب ومن السنة ، وما ثبت في الكتاب والسنة هو الوحي للناس وللأنبياء فهو حجة عليهم ، ولا بد أن يعملوا على تطبيق ما أنزل ، ولم يثبت في الكتاب ولا في السنة غير هذا المقدار من الحجة للرؤيا أبداً .

وأما الروايات الواردة في شأن الرؤيا الصادقة جاء ما يفسرها من الروايات بأن تلك الرؤيا الصادقة إما أن تكون مباشرة له بالخبر كما جاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : (قال رجل

١- قصة اللقاء ص ٤ من ٦٠٥ .
٢- قصة اللقاء ص ٤ من ٣٥ .
٣- قصة اللقاء ص ٤ من ١٧٠ .

ارسل الله صلى الله عليه وآله : في قول الله عز وجل : (لهم
البشرى في الحياة الدنيا) ^١ قال : هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن
فيبشر بها في دنياه ^٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : {
الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من
الشيطان وأضغاث أحلام } ^٣ وإما أن تكون منذرة له عن عمل
قبيح قد ارتكبه كما جاء عن الصادق عليه السلام قال : { إذا كان
العبد على معصية الله عز وجل وأراد الله به خيرا أراه في منامه
رؤيا تروعه فينزع بها عن تلك المعصية ، وإن الرؤيا الصادقة
جزء من سبعين جزء من النبوة } ^٤ .

فهذه الروايات ذكرت لنا قسمين من الرؤيا وهما البشرى
والإنذار ، ولم تذكر لنا الروايات قسما ثالثا للرؤيا وهو الأمر
بشيء أو النهي عن شيء ، بل المتأمل في الآيات والروايات يجد
أن هذا القسم هو من مختصات خلفاء الله في الأرض من الأنبياء
والأوصياء .

وأما الروايات التي نصت على أن الشيطان لا يتمثل بهم
صلوات الله عليهم فهي لا دلالة لها على المطلوب ، لأنها لا تثبت
أكثر من امتناع تمثّل الشيطان بهم لا غير ، فلا علاقة لها بإثبات

١- بقره / ٦٤ .
٢- الكافي ج ٨ ص ٩٠ الحديث ٦٠ .
٣- الكافي ج ٨ ص ٩٠ الحديث ٦١ .
٤- البحار ج ٥٨ ص ١٦٦ الحديث ١٩ .

السفارة المهذوية أبداً ، حتى مع ضم الصغرى التي يدعونها وهي : إن الناس رأوا رسول الله في المنام وأمرهم باتباع أحمد الحسن ، فلا يتم الاستدلال أيضاً ، وذلك لما تقدم من أن الرؤيا على ثلاثة أقسام : مبشرات ومنذرات ، وهما لعامة الناس ، ووحى وهو مختص بالانبياء حيث يوحى إليهم بأن يفعلوا كذا كما تقدمت الإشارة إليه ، فلا يشارك الانبياء والمعصومين أحد من الناس في هذا القسم ، فهذا الدليل متوقف على ثبوت القسم الثالث من الرؤيا لعامة الناس وهو غير ثابت ، بل الدليل ينص على اختصاصه بالانبياء ، ولأجل أن يثبت أحمد هذه المقدمة قال : وبالحق أقول لكم إن ما يحصل اليوم للناس هو وحي عظيم بالرؤيا ولكن أكثر الناس بنعمة ربهم كافرون^١ ، وهذا الكلام باطل بالضرورة ، حيث لا يعقل بأن الله يوحى إلى كل البشر فيكونوا انبياء أو ما شاكل ذلك ، فكيف تسنى له القول بأن الرؤيا هي وحي يوحى إلى الناس من قبل الله تعالى بأمرهم باتباع أحمد الحسن ؟ بل من قال بحصول مثل هذه الرؤيا في الواقع ؟ فما هذه الرؤيا إلا أسطورة افقها أحمد ومن أحاط به لا واقع لها أبداً .

٢- إن سجية الشارع المقدس معروفة واضحة في إثبات الأشياء ، فانه إذا أراد إثبات أمر من أمور الدين الحساسة نجده يؤكد عليه أشد التأكيد صراحة وتلميحا من خلال النصوص الشرعية سواء

١- قصة اللقاء ص ٤ من ١٧ .

من الكتاب أو السنة ، كما نجد الامر واضحا بالنسبة الى تأكيد
الشارع على أن الوصي من بعد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله
هو علي بن أبي طالب وهكذا نجد حال الامام المهدي عليه السلام
مع سفراته ، فعندما يحين وقت رحيل السفير الاول عثمان بن
سعيد العمري يوعز إليه الامام عليه السلام بان يوصي بها
ويصرح للشيعة بانى راحل عنكم والسفير من بعدي هو ابني
محمد بن عثمان العمري ، فلم يعهد من الشارع بأن يثبت أمر مهم
كهذا من خلال الرؤيا ، ولو كان الشارع يتعامل مع الناس بهذا
النحو لآمن أكثر الناس بالرسول الاكرم صلى الله عليه وآله حيث
يوحي إليهم باتباعه ، وكذلك الحال بالنسبة لأثبات الوصية لأمير
المؤمنين عليه السلام ، بل الوجدان الصافي يجد أمر هذا الدليل لا
يخالو من لعبة خفية وهي أنه مما يصعب التحقق منه ، ولعدم
إمكان ذلك لا بد أن يدعن به البسطاء ، ولكن هذه المغالطة لا
تتطلي على ذوي الحجى .

٣- ولو قلنا بحجية الرؤيا فيلزم من ذلك مخالفة صريح الكتاب
العزير ، كما لو فرضنا نحن رأينا في المنام رسول الله ومعه
أصحاب الكساء علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم أجمعين وأمرونا بأن نقتل (فلان) من الناس المعروف
بولانه لأهل البيت وجهاده في الله وتقواه وغير ذلك من الصفات
التي لا يشك أحد في من توفرت فيه بأنه من صالح المؤمنين ،

فهل يحق حمله ؟ بناء على حجية الرؤيا وكونها وحي عظيم كما يزعمون لا بد أن نقدم على قتله وإلا فنحن في النار ، مع أن هذا خلاف صريح القران : { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا }^١

٤- عندما نراجع أدلة الشارع على إثبات أمر ما نجده يستدل بأمور منضبطة ثابتة غير قابلة للإنكار سهلة التداول ويفهمها الجميع ، وأما الرؤيا فلا يمكن ان يجعلها الله حجة على البشر ، لأنها غير منضبطة ، حيث فيها الصدقة والكاذبة ، ولا يستطيع الانسان العادي تمييز الصادق منها من الكاذب ، بل وحتى العلماء غير قادرين على حل لغز المنام إلا المختصين بذلك .

٥- ولو كان أمر هذه الرؤيا حق وصدق فلماذا يحصره الله تعالى في مكان معين مثل العراق فقط ، فبحسب ما تقتضيه الحجة البالغة لا بد أن تنتشر هذه الرؤيا في كل بقاع الارض ، ولا يفرق فيها بين مسلم وغيره ولا بين عراقي وغيره ، فلنا يوم القيامة أن نحتج عليه تعالى ونقول يا رب نحن لم نر في المنام ما رأى هؤلاء حتى نؤمن كما آمنوا ، فما راوا حجة عليهم لا علينا .

إذن : فالرؤيا ليست بحجة ، ولا يمكن الاستدلال بها .
مؤخر مدعواتنا أن المدعي له ربه العالمين ١٢/ شعبان/ ١٤٢٧ لجنة التدقيق